ثم قال اتدرون ما هذه تحتكم قلنا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى
اتدرون كم بينها قلنا الله ورسوله اعلم قال مسيرة خمسماية عام
حتى عد سبع ارضين رواه الترمذي عن عبد بن حميد وغير واحد
عن عبد المودب عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتاده قال حدث
الحسن عن ابي هريرة وذكره الا انه ذكر ان بعد ما بين كل ارض خمسماية
عام ثم قال هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروى عن
ايوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد انهم قالوا لم يسمع الحسن
من ابي هريرة ورواه ابن ابي حاتم في تفسيره من حديث ابي جعفر
الرازي عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة فذكر مثل لفظ الترمذي
ورواه ابن جرير في تفسيره عن بشر عن يزيد عن سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة مرسلا ولعله اشبه ورواه البزار والبيهقي من حديث
ابي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه قال في البداية
وبالجملة اسناده انتهى وحكى اصحاب الاثار المتفقة منها المعلوم
منها بالنكر ان الله تعالى لما اراد ان يخلق الاكوان خلق جوهرة
ذكروا من عرضها وطولها ما لا تحيط القدرة عن ايجاده ولا يسع
الموجد الا التمسك بعرى اعتقاده ثم نظر اليها نظر هيبة
فاماعت وعلا عليها من شدة الخوف فبدد وذخان فخلق من
الزبد الارض ومن الدخان السماء فتقها سبعا بعد ان كانت
رتقا وفسروا بهذا قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان
واختلف اهل الاثار والقدماء في اللون المرئي للسماء هو
اصلي او عرضي فذهب الاثاريون الى انه اصلي لحديث ما اظلت
الخضراء وما اقلت البغراء من رواه الا خاران الارض على ماء
والماء على صخرة والصخرة على سنام ثور والثور على كتف والكتف

على ظهر

على ظهر حوت والحوت على الريح والريح على حجاب ظلمة والظلمة على الثرى
والى الثرى انتهى علم الخلايق وحكى ابن عبد البر في كتاب المقصد
والامم الى معرفة انساب الامم ان مقدار المعمور من الارض مائة
وعشرون سنة تسعون لياجوج وماجوج واثنى عشر للسودان
وثمانية للروم وثلاثة للعرب وسبعة لسائر الامم انتهى وقد خلق الله
الارض قبل السماء كما قال تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم
استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وقال تعالى اينكم لتكفرون
بالذي خلق الارض في يومين ثم قال وجعل فيها رواسي من فوقها
وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسايلين
اي تتمة اربعة ايام كقولك سرت من البصرة الى بغداد في يوم
والى الكوفة في خمس عشر ثم استوى الى السماء اي قصد نحوها وهي
دخان فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين
فقضاهن سبع سموات في يومين واما قوله اانتم اشد خلقا
ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها
والارض بعد ذلك دحاها فاجيب عنه بان الدحو غير الخلق
وهو بعد خلق السماء وبقية مبحث هذا ياتي ان شاء الله تعالى
في تفسير حم السجدة بعون الله وقوته وعند الامام احمد عن ابي هريرة
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة
يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر فيها يوم
الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث
الدواب فيها يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعة
اخر الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل
وهكذا رواه مسلم لكن اختلف فيه على ابن جريج وقد تكلم فيه